معهد الدراسات الشرقية الحامل إسم الأكاديمي ضياء بنيادوف
لأكاديمية العلوم الوطنية في أذربيجان

شوشا

عاصمة للثقافة الآذربيجانية

باكو – ٢٠٢٢

ISBN: 978-9952-556-42-1

شوشا عاصمة للثقافة الآذربيجانية. باكو ,٢٠٢٢.

© معهد الدراسات الشرقية الحامل إسم الأكاديمي ضياء بنيادوف ,٢٠٢٢

شوشا عاصمة للثقافة الآذربيجانية

شوشا هي جوهرة قره باغ، والعاصمة الثقافية لأذربيجان، و مدينة تاريخية تجمع القدامة والحداثة في نفسها. شهدت مدينة شوشا، بتاريخها القديم المجيد، أحداثًا معقدة على مدى قرون وحاربت ببسالة ضد الغزاة الأجانب.

يقترن تأسيس خانية قره باغ وإعلان شوشا عاصمة لها باسم بناه علي خان (1748-1763). أسس بناه علي خان، الذي ينتمي إلى فصيلة ساريجالي لقبيلة جافانشير، إحدى من القبائل القديمة في قره باغ، خانية قره باغ في عام 1748. لم تكن لخانية قره باغ التي تأسست حديثًا عاصمة محصنة في الأيام الأولى. لذلك، قرر بناه

علي خان بناء القلعة ذات الدفاع القوية للعاصمة. قلعة بيات هي أول حصن تم بناؤه في أراضي خانية قره باغ في عهد بناه علي خان [9,126]. كانت هذه القلعة عاصمة خانية قره باغ لمدة خمس سنوات [9,128]. ومع ذلك ، لم يكن موقع قلعة بيات آمنا من الناحية الاستراتيجية. وهكذا، بأمر من بناه علي خان ، بدأ بناء قلعة عاصمة جديدة ذات موقع أكثر ملاءمة - قلعة شاهبلاغ (بالقرب من نبع شاهبولاغ بالقرب من أغدام) وتم بنائها في 1751-1752. و دُمرت القلعة القديمة بأمر من خان. في القلعة المبنية حديثًا، أمر بناه علي خان ببناء البيوت من الأحجار والمباني والمساجد والحمامات والأسواق [3,81]. ومع ذلك، أصبحت قلعة شاهبلاغ أيضًا عاصمة خانية قره باغ المستقلة خلال بضع سنين. من أجل منع الهجمات التي لا هوادة فيها على خانية قره باغ، قد اضطر بناه علي خان الى بناء عاصمة جديدة، بشرط أن تكون أقوى من الناحية الاستراتيجية وأكثر مقاومة لهجمات العدو. وقال بناه علي خان في مجلس الشورى مناديا بالأعيان: "يجب أن نبني الحصن الأبدي الذي لا يتزعزع في الجبال، في مكان أمين لا يمكن اجتيازه ، بحيث لا يستطيع حتى العدو القوي محاصرته. يجب أن يكون أحد جوانب القلعة مفتوحًا دائمًا للناس في الجبال،

ويجب ألا تنقطع روابطنا مع المناطق الأخرى للحظة". كانت تلبي الهضبة الجبلية جميع هذه المتطلبات تمامًا و التي يتعذر الوصول إليها، حيث تقع منطقة شوشا القديمة في 1300-1600 متر فوق مستوى سطح البحر.

وهكذا، قد تم بناء مسكن جديد لخانية قره باغ في شوشا ، المنطقة السكنية القديمة للأذربيجانيين. منذ السنوات الأولى من وجودها، كانت تطلق على المدينة الجديدة اسم "بناه آباد" [4,11] اجلالا لمؤسسها، وفيما بعد تم تغيير اسم المدينة إلى "شوشا" تحت الاسم القديم وأصبحت العاصمة الدائمة لخانية قره باغ.

لا شك أن كلمة شوشا ترجع إلى اللغة الأذربيجانية التركية. يتوافق هذا الاسم مع تضاريس المنطقة أو رسم الخرائط الأرضية التي بنيت فيها المدينة. وهذه الكلمة في اللغة التركية القديمة تعني "الهضبة" و"الصخرة المنتفخة". ليس من الصدفة أن هذه المدينة تُعرف أيضًا باسم "الشيشة" وذُكرت اسمها في عدد من المصادر القديمة على هذا النحو [7,22].

أدت تضاريس المنطقة التي تم فيها بناء المدينة الى بنيانها كمعقل و لها تأثير قوي على هندستها المعمارية. كانت المنطقة المخصصة لبناء مدينة شوشا ذات أهمية استراتيجية عسكرية كبيرة. يحيط بالقلعة الصخار الصلبة من ثلاث جهات ، ولا يمكن

الوصول إليها إلا من الجزء الشمالي الشرقي من المنطقة عبر ممر ضيق لم يكن ملائمًا للغاية. كان يذكرالمؤرخ ميرزا يوسف قرا باغي: ‘‘وضع بناه علي خان الأساس لمدينة شوشا في يوم من الأيام السعيدة. المدينة محاطة بأسوار قوية و الصخار الصلبة من الجنوب الغربي والشمال الشرقي وكذلك من الغرب والجنوب ، والتي يتعذر الوصول إليها المشاة وغيرهم. قاموا بقياس الجزء الجنوبي من المدينة وبعض أجزاء الجزء الشرقي لإنشاء الأسوار. وعمل أهل القرية و شيوخ المنطقة وقادة الشعب معا لبناء سور ارتفاعه خمس اذرع وعرضه ذراعان. لأنه كان محصنا بالحجر والجير ، فلا رصاص ولا أي شيء آخر يمكن أن يمر عبر هذا الجدار. فتحوا أربع بوابات على الحائط. البوابة الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية تسمى "بوابة قرية شوشا". البوابتان بين الشمال والغرب. أحدهما يسمى "بوابة ايروان" والآخر يسمى "بوابة كنجه" أو "شيلابورد". هُدمت البوابة الرابعة وبُني مكانها جدار. الآن للمدينة ثلاثة أبواب ’’[8,23].

يقدم الكاتب الفرنسي جان جفرين المعلومات الثمينة للغاية عن منشآت الدفاع في شوشا في قصته التأريخية "خاجه شاه" المكرسة لحياة و نشاط آغا محمد شاه قاجار. يكتب المؤلف: "في

زمن آغا محمد خان قاجار، كانت شوشا مدينة صغيرة وجميلة ، وكان ارتفاع سورها القوية متساويًا في جميع جوانب المدينة. كانت هناك أماكن في السياج حيث يمكن سكب الحجارة أو الماء الساخن أو الرصاص المنصهر على رؤوس أولئك الذين هاجموا القلعة [4,130]".

لم تكن حيطان القلعة التي بُنيت في عهد بناه علي خان قوية جدًا. التهديد المستمر بالهجوم أجبر الخان على بناء جدران القلعة بسرعة وفي أقصر وقت ممكن. بعد تولي خليفته إبراهيم خليل خان إلى السلطة ، أعاد بناء أسوار قلعة شوشا [9,162].

اهتم إبراهيم خليل خان بجودة و أمنية المنشآت الدفاعية للخانية و دعا متخصصين رفيعي المستوى لأعمال البناء. أحضر بناة من تبريز وأردبيل ومدن أخرى لبناء شوشا على أساس التقاليد المعمارية الأذربيجانية القديمة.

عندما تم بناء محصن شوشا، لم تكن هناك قلعة داخلية نموذجية للخانات. خوفًا من هجوم وشيك للعدو ، أُجبر بناه علي خان على استبدال القلعة الداخلية بمبان تشبه المعاقل الصغيرة في أجزاء أكثر ملاءمة من المدينة. المؤرخ القرا باغي مير مهدي خزاني يكتب عن قصر إبراهيم بن بناه علي خان. "بنى إبراهيم خان مبنى جديدا على تلة أخرى تساوي لمنزله ، حتى يتمكن من حماية الأماكن الضرورية عندما العدو هجم على القلعة" [10,231]. من حيث الشكل والهيكل ، تكرر هذه المباني مع بعضها البعض، وكلها محاطة بجدران القلعة مع الأبراج في الزوايا. يعود تاريخ بناء القلعة الداخلية في شوشا إلى عهد إبراهيم خليل خان. خلال فترة حكمه ، تم بناء قلعة داخلية تلبي جميع المتطلبات المعمارية المفروضة على تل مرتفع بالقرب من بوابة كنجه للمدينة. يكتب المؤرخ بهارلي أنه بعد أن تولى إبراهيم خليل خان إلى السلطة ، بنى قلعة تتكون من سبع أو ثماني غرف بين

صخرتين في مكان يسمى "حصن الكنز" لضمان سلامته وعائلته وممتلكاته أثناء هجوم العدو. داخل القلعة، تم بناء دار المحكمة ومبنيين كبيرين ومباني ملحقة. شُيدت هذه القلعة على الطريق الضيق الوحيد المؤدي إلى قلعة شوشا ، وكانت محاطة بأبراج و حيطان نصف دائرية. وعلى عكس المباني التي شُيدت في عهد بناه علي خان ، لم تكن المباني التي بناها إبراهيم خليل خان محاطة مباشرة بمرافق دفاعية. ألغى وجود الجدران الدفاعية التابعة للقلعة الداخلية الحاجة إلى تشييد جدران حصن منفصلة لكل مبنى [7,34].

في ذلك الوقت، كان يتم بناء منشآت دفاعية إضافية ، مثل الحصون الصغيرة وأبراج الاستطلاع، حتى حول المستوطنات الكبيرة ذات الدفاعات القوية ، وخاصة على الطرق ذات الأهمية الاستراتيجية المؤدية إلى هذه المناطق السكنية. وكانت تمنع القوات الأمنية المتمركزة في هذه المباني الضربات الأولية للعدو ، وفي الوقت نفسه تحذر السكان من خطورة الهجوم. لهذا الغرض ، تم بناء حصون أسكران على ضفتي قارا شاي في خانية قره باغ. بادئ ذي بدء تم بناء هذه الحصون لغرض منع هجمات العدو على شوشا من السهول. تتكون الحصون على الضفة اليمنى للنهر من

جدار مزدوج بطول 250 مترًا. يبلغ عرض سور الحصن المبني من حجر النهر مترين وارتفاعه في بعض الأماكن 9 أمتار. حظيت حصون أسكران بمكانة مواتية للغاية. وهكذا ، ضفاف قارا شاي كانت عالية جدًا ومنحدرة ، لم يتمكن العدو من التقدم إلى شوشا دون الاستيلاء على هذه الحصون. و كان يمنع البرجان المبنيان طرق العدو الذي كان عليه أن يتحرك على طول حوض النهر [7,40]. كان يكتب المؤرخ القراباغي ميرزا جمال: "بُنيت قلعتا أسكران في عام 1203 (1788-1789) بالقرب من قلعة شوشا بين جبلين يعبرهما قارقارشاي. إذا كانت هناك قوة مشاة صغيرة في هذه الحصون أثناء الحرب، فلن يتمكن العدو من المرور عبرها والذهاب إلى قلعة شوشا "[9,162].

أولى قادة قره باغ اهتماما كبيرا لبناء القصور والمباني في شوشا. يتضح من المعلومات التي قدمها مؤرخون من قره باغ، شيد بناه علي خان وإبراهيم خليل خان ستة قصور و بنايات فخمة لأنفسهم ولأولادهم في شوشا.وصل اثنان من هذه القصور - قصور بناه علي خان وقاره بويوك خانوم حتى يومنا هذا. يتضح من الكتابة المنقوشة على باب مدخل القصر الأخير أن القصر بُني عام 1768 في عهد إبراهيم خليل خان. كانت تجذب قصور قادة

المبنية في شوشا الانتباه من ناحية حجمها وشكلها وأصالة الطراز المعماري. غالبًا كان يتم تشييد القصور من الحجارة المنحوتة مع احتوائها على نوافذ زجاجية، وتكتمل بأبواب خشبية مزينة بأنماط منقوشة. كان يعمل 14 نجارا و خراطا في المدينة في صناعة أبواب وشبابيك القصور وتركيب الأسقف والألواح الخشبية . كانت القصور عادة محاطة بجدران عالية ذات أبواب مزدوجة [7,113].

إن تاريخ تألف الأحياء في شوشا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر - و بداية القرن التاسع عشر ، في الواقع ، يعكس تمامًا في نفسه تاريخ إنشاء المدينة وتطويرها. تم بناء حي "آشاغي" الذي هو أقدم حي في المدينة، في عهد بناه علي خان. لاحقًا، وفقًا لتضاريس المدينة ، أطلق على هذا الحي اسم الحي "آشاغي"، غير أنه في الفترة الأولى من وجوده وعرف باسم "تبريزلي" حتى إلغاء خانية قره باغ.

تم بناء الحي الثاني في شوشا ، والذي سمي فيما بعد "الحي العلوي"، في عهد إبراهيم خليل خان. على عكس موقع الحي الأول، فإن الموقع الذي تم فيه بناء الحي الثاني لم يكن ملائما للغاية. كان يُفرض جعل الحي مناسبا للسكن و الذي يقع على

منحدر الجبل و كانت المنطقة مليئة بالغابات. على اساس الطلب و الحاجة ، تم إزالة الغابات من المنطقة واستبدالها بالأحياء.، تم بناء ثمانية أحياء صغيرة جديدة في شوشا خلال 1763- 1806. وكانت تلك الأحياء على النحو التالي: خانليق ، سآتلي ، كوشارلي ، مامايي ، خاجة مرجانلي ، دميرشي ، حمام قاباغي ، تازه. بدأ بناء ثالث أكبر حي "غازانشالي" يقع في الأراضي الجبلية، في عام 1806 بعد احتلال روسيا لخانية قره باغ واستمر حتى القرن التاسع عشر. كانت هذه المنطقة أكثر حي شوشا اكتظاظًا بالسكان ، يتكون من اثني عشر حيًا صغيرًا. أيضا في هذا الجزء من المدينة كان هناك أحياء صغيرة مثل شيلابورد ودره وباغلار [7,114]. أدلى الرحالة والعلماء البريطانيون ج. موريا و ر. بورتر بتصريحات قيمة على قدامة مدينة شوشا. على رأي ج. موريا ، كانت شوشا مستوطنة بشرية قبل الميلاد. كتب ر. بورتر أن "شوشا فيها مبانٍ حجرية ، وشوارع واسعة مزخرفة بحجارة كما هو الحال في المدن الأوروبية" والتي لا توجد في أجزاء أخرى من القوقاز، و بقايا حمامات جميلة تذكرنا بالحمامات الرومانية القديمة [2,36].

تعتمد المباني والهياكل المبنية في شوشا على تقاليد العمارة الشرقية. تواجه شرفات جميع المباني اتجاه القبلة. يُعد قصر قارابويوك خانوم ، وقصر الحاج دادش ، وقصر الحاج قولو ، و بيوت مير محسن النواب ، و نجف قولو آغا ، و جبار قارياغدي أوغلي ، و زهراب بكوف ومئات مباني القادة، رجال الدين و التجار زينة شوشا. تعتبر قصور بناه علي خان وإبراهيم خليل خان ومهرالي بك ومهدي قولو خان وخورشيد بانو ناتاوان بالإضافة إلى مجمع الديوان ذاكرة تاريخية لا تُمحى ولا تُنسى لخانية قره باغ [1,277: 5,21].

كان هناك اهتمام كبير لبناء المساجد في شوشا مثل المدن الأخرى في أذربيجان. يتضح من المعلومات التي قدم مؤرخو قره باغ ، ميرزا جمال والبهارلي ، بأنه تم تشييد أول مسجد من القصب في عهد بناه علي خان ، وقام إبراهيم خليل خان ببناء مسجد الجمعة الجديد من الحجر والجير في موقع المسجد الأول عام 1182 هـ (69/1768 م.) [3,113]. تم بناء ثلاثة مساجد الجمعة الأخرى في شوشا في القرن التاسع عشر. تم بناء مسجد الجمعة الرابع الأخير في عام 1883 على نفقة جوهر آغا من قبل المعمار كربلائي صافي خان قره باغي. وفقًا لبعض التقارير، تم بناء هذا المسجد على أساس مسجد آخر ، على الأرجح المسجد الذي بناه إبراهيم خليل خان. ظل هذا المسجد، المعروف باسم "يوخاري جوهر آغا" ، في حالة جيدة حتى احتلال الأرمن عام 1992. شارك الرسام البارز مير محسن النواب في زخرفة المسجد الذي يضم صالتين كبيرتين للصلاة ومآذن وعدة غرف في الطابق الثاني. أثناء الاحتلال الأرمني عام 1992، دُمِّر هذا المسجد ، مثل المعالم المعمارية الأخرى في شوشا ، وأصبح عديم الفائدة [7,118].

يحتل مسجد "أشاغي غوفار آغا" مكانة خاصة بين مساجد شوشا. هذا المسجد ، الذي كان بمثابة مسجد الجمعة ، أعيد بناؤه في 1874-1875 من قبل المعماري كربلائي صافي خان قره باغي. كانت هناك أيضا مدرسة يتبع للمسجد. بلغ إجمالي عدد المساجد في شوشا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الى ستة عشر. ثلاثة منهم كانت بمثابة مساجد الجمعة ، والباقي مساجد الأحياء.

تم إنشاء مساجد الحي على حسب عدد سكان كل شارع. تتواجد هذه المساجد عادة في أبرز أجزاء الأحياء ، فهي بسيطة المظهر للغاية ، تذكر بالمنازل السكنية. ومع ذلك ، فإن الهيكل الداخلي لهذه المساجد يلبي جميع متطلبات المراسم الدينية. من بين مساجد الحي ، اختلف مسجد حي جوخور في طرازه المعماري وبنائه وحجمه. في الموقد المقدس الذي أقيم أمام هذا المسجد (يسميه أهالي شوشا "سقاخانة") ، كان يتم توزيع الشاي وماء الورد والشراب الحلو على السكان خلال شهر محرم والاحتفالات الدينية الأخرى. كان مسجد حضرة عباس ، الذي بني في الجزء العلوي من شوشا ، أيضًا مكانًا معروفا للزيارة بين سكان المحليين والزوار [5,23].

كان يتميز مسجد "سآتلي" ، الذي بناه المعماري كربلائي صافي خان في عام 1882 ، بين مساجد أحياء شوشا. زُيِّن الجزء الداخلي من هذا المسجد ، الذي كانت له مئذنة أكثر روعة ، بآيات من القرآن الكريم [11,79].

لابنة خان خورشيد بانو ناتاوان خدمة لا تقدر بثمن في حل مشكلة المياه في شوشا. في عام 1871 ، على نفقتها ، تم ضخ المياه إلى المدينة من خلال أنابيب فخارية من جبل خلف علي على بعد سبعة كيلومترات من شوشا ، وتم بناء ينبوعين كبيرين. وقد بني أحد من هذه الينابيع أمام منزل خورشيد بانو ناتاوان ، و الذي يسمى "نبع خان قيزي"، يتألف من 12 عينًا وبركة ثمانية الزوايا. النبع الثاني ، المسمى "شور بولاج" ، بني بالقرب من بوابة كنجا بالمدينة وزخرف بأنماط وطنية من البنية الأصلية. في عام 1896، تم مد خط أنابيب مياه الثاني إلى شوشا. فهذه الأعمال أدت إلى ضج خطوط الأنابيب بغرض بناء الأحواض الحجرية والينابيع والحمامات الجديدة في أكثر من عشرين شارعًا و تخضير المدينة بالإضافة إلى تلبية احتياجات سكان المدينة من مياه الشرب [7,115].

احتلت الخانات (بيت للمسافرين والقوافل على الطرقات البعيدة يسمى الخان في بعض الأقطار أو الكاروانِسرايُ) مكانة خاصة بين المعالم المعمارية لشوشا. يتضح من معلومات بهارلي أن بناء الخانات الأولى هنا تتزامن مع تشييد أول مستوطنة - حي تبريزلي. خلال هذه الفترة ، قام أوغورلو بك ، والحاج أميراسلان بك ، والحاج حسين بك وآخرون ، من أثرياء شوشا ، ببناء وتشغيل الخانات في أماكن تسمى أشاغي بازار وميدان. تعد هذه الخانات من المباني الرئيسية لمجمع السوق في شوشا. استمر بناء الخانات في شوشا في وقت لاحق. بحلول نهاية القرن التاسع عشر، كان هناك بالفعل عشرة خانات.

كانت شوشا أيضًا مركزًا اقتصاديًا مهمًا بالإضافة إلى كونها المركز الإداري لقره باغ. نظرًا لأن الظروف الطبيعية والجغرافية للمدينة لم تكن مواتية للزراعة ، كانت التجارة والحرفة اليدوية هي المهن الرئيسية للناس الذين يعيشون هنا. تركزت مراكز التجارة والحرفة اليدوية الرئيسية في مكان ما يسمى "آشاغي بازار" و "الميدان" ، والذي لعب دورًا مركزيًا في المدينة. يكتب بهارلي مع كثير من المتاجر و الحوانيت ، تم بناء العديد من الخانات والحمامات وتشغيلها في "آشاغي بازار". في شوشا ، كان مركز

التسوق المغطى والشارع الرئيسي للمدينة ، والذي يمتد من "بازارباشي" إلى "شيطان بازار"، يسمى "راستابازار". كان يكتمل المظهر الفريد لمركز التسوق شوشا بساحة سوق كبيرة مجاورة للطريق الأساسي. يتكون الجزء الرئيسي في المدينة ، المسمى "ميدان" ، من المعابد والمحلات التجارية على طول شارع راستابازار ، ومحلات من طابق واحد ، وخانات من طابقين ، ومسجد الجمعة الجميل له مئذنتان. في بداية القرن العشرين ، قد تم تسجيل 1464 متجرًا في المدينة ، يبلغ حجم مبيعاتها السنوية 6 ملايين روبل ، بما في ذلك الأسواق [12].

منذ المنتصف من القرن التاسع عشر ، أصبحت شوشا المركز الرئيسي للحرفة اليدوية والتجارة في أذربيجان. تعد شوشا من أفخم مدن القوقاز. لم تأت أصوات التجار والحرفيين في قره باغ من منطقة القوقاز والشرق الأوسط فحسب ، بل جاءت أيضًا من بلدان أخرى. تميزت هذه المدينة الرائعة بين العديد من المدن المتقدمة بسبب طبيعتها وآثارها الحرفية وعلاقاتها التجارية.

كانت شوشا واحدة من أكبر مراكز الحرفة في أذربيجان. إن تطور العلاقات التجارية في المدينة ، واتساع مجالات الحرف المختلفة تسبب في انتشار شهرتها على نطاق واسع. في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، وصلت شوشا ، وهي مدينة ذات أهمية تاريخية وثقافية واستراتيجية في أذربيجان وبالتالي اكتسبت شهرة كبيرة ، إلى نطاق الأسواق العالمية بالسجاد والحرير والقماش والخزف. أنتج حرفيو شوشا أنواعًا مختلفة من الحرف اليدوية لتلبية الطلب المحلي وتصديرها إلى خانات أذربيجانية أخرى ودول أجنبية. في بداية القرن التاسع عشر ، كان يعمل هناك أكثر من 50 حرفيًا في شوشا.

خلال هذه الفترة ، إلى جانب الحرف اليدوية المختلفة ، انتشر النسيج ونسج السجاد في شوشا. أدى المستوى العالي لتطور زراعة القطن في خانية قره باغ إلى خلق ظروف أكثر ملاءمة لإنتاج أنواع مختلفة من الأقمشة القطنية. في نهاية القرن الثامن عشر ، كان هناك ما يقرب من ألف نول لإنتاج القماش القطني في شوشا والمستوطنات المحيطة. لم تلبي الأقمشة القطنية المنتجة احتياجات السكان المحليين فحسب ، بل تم إنتاجها أيضًا إلى روسيا وإيران.

كانت شوشا أيضًا واحدة من المراكز المهمة لإنتاج السجاد في أذربيجان. تحتل مجموعة سجاد شوشا التابعة لمدرسة قره باغ لنسج السجاد مكانًا مهمًا في فن أذربيجان.. يُحتفظ السجاد المنسوج في قرى ماليبيلي و توغ و داشبولاق وغيرها حول شوشا في العديد من المتاحف حول العالم كأعمال فنية فريدة من نوعها.

يتميز سجاد شوشا عن السجاد المنسوج في أجزاء أخرى من قره باغ بسبب تنوعه في الزخارف وتقنيات النسيج. قام موظفو لجنة الحرفيين القوقازية ، الذين تم إرسالهم إلى شوشا ، المركز الرئيسي لنسج السجاد في قره باغ ، في عام 1908 ، بدراسة 600 سجادة تخص بالشخصيات البارزة والتجار المحليين وحددوا 20 نمطًا فقط من سجاد شوشا. في نهاية القرن التاسع عشر، أدى

الطلب المتزايد على السجاد الأذربيجاني في الأسواق العالمية إلى تطور نسج السجاد في شوشا. خلال هذه الفترة ، أنتجت المدينة سجادًا بقيمة إجمالية قدرها خمسون ألفا روبل سنويًا. اشتهر سجاد شوشا أيضًا بجودته العالية. كان لمدرسة شوشا لنسج السجاد تأثير قوي على تطور نسج السجاد ليس فقط في أذربيجان ، ولكن أيضًا في المناطق المجاورة. لعبت مدينة شوشا دورًا لا يقدر بثمن في تكوين الأذواق الفنية في مجال نسج السجاد في جميع أنحاء جنوب القوقاز. كان يعمل هنا أمهر نساجي السجاد. بمرور الوقت ، أعطى التطوير الإضافي للنسيج ، دفعة قوية لتطوير الصباغة. بحلول نهاية القرن التاسع عشر ، وصل عدد المصابغ العاملة في شوشا إلى ثمانية. في بداية القرن العشرين ، زادت الطاقة الإنتاجية السنوية لمصابغ شوشا بشكل أكبر وبلغت 69,500 روبل [7,86].

كانت شوشا أيضًا واحدة من المراكز الرئيسية لإنتاج المجوهرات المصنوعة من المعادن الثمينة في أذربيجان. كان هناك طلب كبير على المجوهرات وما شابهها من الذهب والفضة لأن هناك يسكم الكثير من النبلاء الأثرياء. في بداية القرن التاسع عشر ، انخرط عشرة صياغ المجوهرات في تلبية الطلب في هذا المجال في شوشا ، ولكن بحلول نهاية القرن ، ارتفع عددهم إلى 78.

بشكل عام ، تم إنتاج أنواع مختلفة من المجوهرات في قره باغ مستخدما من النحاس والذهب والفضة والقصدير. و كانت تتتميز الآثار الزخرفية بأناقتها وجمالها مثل الخواتم والأساور والأقراط والأزرار المصنوعة من المعادن الثمينة التي تم العثور عليها أثناء الحفريات الأثرية.

ليس من الصدفة أنه قام بناه علي خان ببناء دار سك العملة في شوشا وضرب عملة فضية بوزن مثقال تحت اسم "بناه آبادي". كُتبت الكلمات "بناه آباد" على وجه واحد من العملة و "لا إله إلا الله محمد رسول الله" على الجانب الآخر [8,23].

كان يتم سك العملات في خانية قره باغ بشكل بناه آبادي ونصف بناه آبادي والعملات النحاسية الصغيرة. كانت تعمل العملات تختص بقره باغ في جميع الخانات الأذربيجانية وإيران جنبًا إلى جنب مع العملات المعدنية الأخرى. تم اكتشافها مرارًا وتكرارًا في كنوز خارج حدود خانية قره باغ. وهذا يثبت مصداقية واستقرار العملة ونشاط تجار قره باغ. استمرت العملات المعدنية حتى بعد أن أصبحت قره باغ جزءًا من روسيا ولم يتم إيقافها إلا في عام 1822، بعد إلغاء الخانات.

شوشا مركز ثقافي لا بديل له في أذربيجان

منذ إنشائها، اكتسبت مدينة شوشا شهرة باسم "الكنز الثقافي الوطني لأذربيجان"، "مهد الموسيقا الأذربيجانية"، "معهد موسيقا القوقاز". كتب الموسيقي البارز ب.س.وينوقرادوف عن دور شوشا في تاريخ الثقافة الموسيقية لأذربيجان: "أنشأ موسيقيون من شوشا تاريخ الموسيقا في أذربيجان ومثلوها ليس فقط في وطنهم، ولكن أيضًا في بلدان اخرى من الشرق". كما أشار الشاعر الأذربيجاني الكبير صمد فورغون إلى أن شوشا لعبت دورًا مهمًا في تاريخ الثقافة الأذربيجانية. كتب: تقريبا كل الموسيقيين

والمغنين الأذربيجانيين المشهورين هم من شوشا. وليس من قبيل المصادفة أن يطلق على شوشا "مهد الموسيقا والشعر". ولدت وترعرعت في شوشا أبرز ممثلي مدرسة أذربيجان للغناء، خارات قلو، عبد الباقي زولالوف، حاجي حوسو، مشهدي محمد فرزعلييف، جبار قارياغدي اوغلو، كيجاجي أوغلو محمد، سيد شوشينسكي، زولفو آدجوزالوف، خان شوشينسكي و غيرهم. بنى الحاج حوسو أحد أبرز ممثلي مدرسة شوشا الموسيقية في القرن التاسع عشر، بداية مرحلة جديدة في فنون العزف. ميرزا صادق أسد أوغلو (صادقجان)، مشهدي جميل أميراسلان أوغلو أميروف (والد الملحن الشهير فكرت أميروف) و قربان بيريموف لعبوا دورًا مهمًا في تطوير فن عزف و أداء موسيقا شوشا. انواع تار التي طورها صادقجان تم استخدامها على نطاق واسع في جميع أنحاء جنوب القوقاز، آسيا الوسطى و داغستان [7,101].

بلبل (1897-1961) مغني أوبرا بارز وعازف موهوب للأغاني الشعبية ، هو أيضا خريج مدرسة شوشا للموسيقا. ولد الملحن الأذربيجاني العظيم عزير حاجيبيلي (1885-1948) في شوشا وبدأ مسيرته الموسيقية في هذه المدينة. لعبت حياة شوشا

الموسيقية دورًا حاسمًا في إنشاء أوبرا الملحن "ليلي والمجنون" وهي أول أوبرا في الشرق كله.

أعجبت شوشا بجمالها المذهل و قد وهبت العديد من الشعراء ، والكتاب و كتاب المسرح البارزين للأدب الأذربيجاني. عاش الملا بناه واقف (1717-1797)، أحد مؤسسي الأدب الواقعي الأذربيجاني في شوشا ولعب دورًا مهمًا في تشكيل اللغة الأدبية الأذربيجانية الحديثة بشعره الخالد. سيظل الناس دائمًا في تذكر غزلياته واشعاره.

كان واقف أيضا رجل دولة بارز و وزيرا لإبراهيم خليل خان قره باغى. ولد شاعر أذربيجاني بارز آخر قاسم بك ذاكر (1784-1854) في شوشا و تلقى تعاليمه الأول هنا و عاد إلى شوشا في نهاية حياته وتوفي هنا. يعتبر قاسم بك ذاكر أحد مؤسسي الواقعية النقدية والهجاء في الشعر الأذربيجاني.

اشتهرت شوشا أيضًا باجتماعاتها الأدبية. في عام 1864 تم تنظيم "مجلس أنس" هنا تحت قيادة الحاج عباس أغاهي. تأسس هذا الجمع الذي يضم ما يصل إلى ثلاثين شاعراً في عام 1872 في منزل خورشودبانو ناتوان. وكان الجمع الثاني الذي تم تنظيمه في شوشا عام 1870 يسمى "مجلس فراموشان". الاستاذ و كاتب التذكرة مير محسن نواب كان رئيس هذ الجمع اذي ظل يعمل حتى بداية القرن العشرين. في تجمعات العلماء هذه كان يؤدون الشعراء قصائدهم ويغنون المقامات، وكانت تدور مناقشات حول الفلسفة، التاريخ ، المنطق وعلم الفلك.

ترتبط حياة و آثار ممثلين بارزين للأدب الأذربيجاني مثل سليمان ثاني أخوندوف ويوسف وزير جمنزمينلي بشوشا. يُعرف يوسف وزير جمنزمينلي بأنه أحد أكثر كتاب شوشا آثارًا. تقدم رواياته "حياتمين ايرمي ايلي" (عشرون عامًا من عمري) و "بير

كنجين دفترى" (دفتر ملاحظات شاب) وصفًا تفصيليًا لطبيعة شوشا الفريدة والحياة العامة، العادات والتقاليد فيها. تعكس رواية المؤلف الأخيرة "قان ايجينده" (في الدم) الأحداث التي وقعت في خانية قره باغ في النصف الثاني من القرن الثامن عشر و أوائل القرن التاسع عشر [7,103].

كانت شوشا مسقط رأس العديد من الفنانين، الرسامين و أساتذة الفنون التطبيقية. ترتبط حياة وعمل الشاعر، الرسام و المطرز الأذربيجاني البارز خورشودبانو ناتوان (1830-1897) ارتباطًا وثيقًا بشوشا. تزين لوحاتها، منمنماتها وأعمالها الفنية التطبيقية الآن معارض متحف الدولة الأذربيجاني للفنون. اشتهر مير محسن نواب (1833-1918)، أحد الشخصيات البارزة في شوشا، كخطاط، رسام، شاعر و عالم بموسيقا. هناك حيوية عميقة في لوحاته مثل "لوحة تيمور" و "الزهور" و "الطيور" المحفوظة الآن في متحف الدولة الأذربيجاني للفنون. اللوحات، الزخرفات و أنماطه على جدران المباني المختلفة في شوشا لم تفقد نضارتها حتى يومنا هذا. ابتكر نواب أيضًا أمثلة فريدة لتصميم و طباعة الكتب الأذربيجانية.

اشتهرت شوشا أيضًا بأنها مدينة المتاحف. تم عرض بعض لآلئ الفن التي ابتكرها رسامو شوشا وأساتذة الفنون التطبيقية في متاحف مختلفة نظمت في المدينة. كان يضم معرض شوشا للفنون الذي يتكون من عشر قاعات حوالي 200 عمل فني فريد من نوعه. و كانت تتكون المجموعة الذهبية في المعرض من الرسوم التوضيحية لمير محسن نواب في كتبه. تم عرض أكثر من 300 سجاد نادر في متحف السجاد الواقع في مجمع السكني "مهمانداروفلار". بالإضافة إلى ذلك كان هناك متحف التاريخ، متحف الفنون الحجرية، متحف النباتات الطبية، متاحف منزل عزير حاجيبيلى، خورشودبانو ناتوان و مير محسن نواب التى كانت تعمل في شوشا. تم تدمير جميع هذه المتاحف من قبل المخربين الأرمن الذين احتلوا شوشا في مايو 1992 ، ونُهبت معروضاتهم [7,108].

احتلال شوشا

كانت قلعة شوشا تاريخياً عاصمة لخانية قره باغ في أذربيجان. في بداية القرن التاسع عشر، في 14 مايو 1805 تم توقيع معاهدة كوركشاي ("قسم الولاء") بين خان قره باغ إبراهيم خليل خان والقائد العام للقوات القوقازية الروسية الجنرال سيسيانوف [14]. هكذا أصبحت خانية قره باغ جزءًا من روسيا و بدأت على الفور في إعادة توطين الأرمن هنا لتعزيز موقع القيصرية في قره باغ. تُظهر هذه الحقيقة أن إعادة توطين الأرمن في قره باغ من قبل الحكومة الروسية كان لغرض خاص. السعى

لأن يعيش المستوطنون الأرمن بطريقة متماسكة فى قره باغ كان هدفه الوصول الى نية إستراتيجية.

وهكذا أعدت روسيا القيصرية فرصًا كبيرة للأرمن في أذربيجان ككل، بما في ذلك منطقة قره باغ. سرعان ما بدأ الأرمن صراعًا مفتوحًا لتحقيق فكرة "أرمينيا الكبرى". أحد مكونات هذه الفكرة كان الاستيلاء على قره باغ، يريفان، نخجوان و أراضي أخرى في أذربيجان [13].

تم زيادة عدد الأرمن تدريجيًا عن طريق إعادة التوطين. و بالتوازي تم تعزيزهم الاقتصادي. هكذا و نتيجة للدعم الشامل للقيصرية تمكن الأرمن من تقوية الحياة الاقتصادية في قره باغ. في 7 يوليو 1923 تحت رعاية و مشاركة روسيا السوفيتية مباشرة تم منح الأرمن الذين أعيد توطينهم في الجزء الجبلي من منطقة قره باغ مكانة "منطقة ناغورنو قره باغ" المتمتعة بالحكم الذاتي داخل أذربيجان. ونتيجة لذلك إداريا انتهك تقسيم أراضي أذربيجان انتهاكًا صارخًا. بموجب قرار تم اتخاذه في عام 1923 تم تقسيم أراضي مقاطعات شوشا، جافانشير وقوبادلي و تم إنشاء منطقة "ناغورنو قره باغ" المتمتعة بالحكم الذاتي. لم يكن هذا الحدث انتهاكًا للتقسيم الإداري الإقليمي لأذربيجان فحسب بل كان أيضًا أداة للمطالبات الإقليمية المستقبلية للأرمن ضد بلدنا و منذ ذلك الحين ظهر مصطلح "ناغورنو قره باغ". على الرغم من أن المرسوم الخاص بإنشاء الحكم الذاتي ينص على أن المركز الإقليمي هو خانكندي، بعد ذلك بوقت قصير، تحديدا في 18 سبتمبر 1923 و بقرار من لجنة الحزب الإقليمي في "ناغورنو قره باغ" تم تغيير اسم خانكندي وأطلق عليه اسم "ستيباناكيرت" تكريما لّستيبان شائْوميان الذى كان يرتدي القناع البلشفي. هكذا تم

وضع الأساس لإعادة تسمية الأماكن والمقاطعات والأحياء والقرى التاريخية لأذربيجان في قره باغ [12].

نتيجة لرعاية الأرمن من قبل قيادة الاتحاد السوفياتي في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، أصبح الوضع أكثر تعقيدًا وبدأت جمهورية أرمينيا عدوانًا مفتوحًا بإدخال القوات العسكرية إلى أذربيجان. ابتداء من أوائل عام 1992 احتلت القوات المسلحة الأرمنية آخر المناطق الأذربيجانية في قره باغ. في 8 مايو 1992 احتل الجيش الأرميني كامل منطقة قره باغ من خلال الاستيلاء على مدينة شوشا المركز الثقافي القديم لأذربيجان. ونتيجة لذلك احتلت القوات المسلحة الأرمينية مدينة شوشا التي تبلغ مساحتها

289 كيلومترًا مربعًا و يبلغ عدد سكانها 24 ألف نسمة تتكون من مدينة واحدة و 30 قرية. في معارك شوشا قتل 195 شخصا وجرح 165 وفقد 58

نتيجة لعدوان القوات المسلحة الأرمنية تم نهب، حرق و تدمير 25 مدرسة، 31 مكتبة، 17 ناديا، 8 دور ثقافية، 4 مدارس فنية، 2 فرع للمعهد، 7 رياض أطفال، 4 دور سينما، 5 حدائق ترفيهية ثقافية ، 2 مصحات، مركز سياحي، فندقان، فرع متحف السجاد الحكومي الأذربيجاني، مسرح شوشا الحكومي، تلفزيون شوشا، مصنع الآلات الموسيقية الشرقية، معرض الدولة للفنون، مستشفى الأطفال و الخ [2،38].

بالإضافة إلى ذلك ، قبل الاحتلال كانت شوشا تضم أكثر من 170 مبنى سكنيًا و 160 معلمًا ثقافيًا وتاريخيًا التي كانت تعتبر آثارًا معمارية. من بينها مقابر الصناديق الحجرية لشوشا و شوشاكند التي تعتبر من الآثار المتعلقة لآخر العصر البرونزية و الحديدي المبكر و ايضا مخيم كهف شوشا المتعلقة للعصر الحديدي، جدران قلعة شوشا في القرن الثامن عشر، بوابة كنجة، قصر بناهعلي خان ومكتبته، برج وقلعة ابراهيم خليل خان، قصر خان و كروانسراى، مدرسة و مقبرة ملا بناه واقف، مدرسة مسجد

يوخاري، قصر حاجي قولّار، مجمع قصر مهمانداروفلار، مساجد جوهر آغا، خوجة مرجانلي، الحاج عباس، مردينلي، ساعتلى، كوجرلى، بيت و ينبوع لخورشودبانو ناتوان، بيوت على بك حق ورديف، قاسم بك ذاكر، مير محسن نواب، سليمان ثانى آخوندوف، نجف بك وزيروف، يوسف وزير جمن زمينلى، مسجد، بيت و ينبوع لِمامای بك، ايضا بيوت لِأُسَر مثل بهبودوفلار، فرمزوفلار،زهرا ببكوف، بهمن ميرزا، علاوة على هذا المتاحف المنزلية لعزير حاجى بيلى و بلبل، بيوت خان شوشينسكى و عازف على تار سيد صادقجان، مبنى مدرستة "رئالنى"، مدرسة اخرى للبنات، حمام من ماء عزب، ينبوع ميدان، ينبوع عيسى و سائر من المعالم الثقافية و التاريخية نهبت، حرقت و دمرت من قبل المحتلين الارمن.

تحرير شوشا من الاحتلال

الجيش الأذربيجاني تحت قيادة رئيس جمهورية أذربيجان القائد الأعلى للقوات المسلحة إلهام علييف نفذ عمليات هجوم مضاد واسعة النطاق منذ 27 سبتمبر 2020 ردًا على العدوان العسكري الأرميني لتحرير أراضينا المحتلة. الشعب الاذربيجانى اتحد تماما حول رئيسه المنتصر القائد الأعلى للقوات المسلحة . إن المعارك من أجل تحرير كل شبر من الأراضي الأذربيجانية، الضربات الساحقة لجيشنا الجبار على العدو، كذلك تحرير عدد من المدن

والمناطق الهامة، فضلا عن المرتفعات الاستراتيجية في مختلف الاتجاهات، كل ذلك خلق ثقة كبيرة و الحماس بين شعبنا.

نتيجة للهجوم المضاد الواسع النطاق والناجح الذي شنه الجيش الأذربيجاني في قره باغ في 27 سبتمبر تحت قيادة الرئيس الأذربيجاني القائد العام للقوات المسلحة إلهام علييف تم تحرير 5 مقاطعات و 4 مستوطنات و 286 قرية من الاحتلال.

في غضون 44 يومًا تم تحرير مقاطعة جبرائيل وقراها التسعين، مقاطعة فضولي و 53 قرية فيها، مقاطعة زنجيلان و مناطق سكنية فيها مثل مينجيفان، آغبند، بارتاز و 52 قرية ، بلدة

هادروت و 35 قرية في مقاطعة خوجافند ، 3 قرى في مقاطعة تَرتَر، مقاطعة قوبادلي و 41 قرية فيها، 9 قرى في مقاطعة خوجالي، مدينة شوشا و 3 قرى في مقاطعة لاتشين و بالإضافة إلى العديد من المرتفعات الإستراتيجية في اتجاه آغدرة، موروفداغ، بارتاز، سيغيرت، شكوراتاز و 5 مرتفعات أخرى غير مسماة في زنجيلان.

قد تم حفر 8 نوفمبر 2020 كيوم مجيد في تاريخنا. تحت قيادة القائد الأعلى للقوات المسلحة إلهام علييف حرر جيشنا مدينة شوشا، تاج قره باغ، ذات الأهمية التاريخية والثقافية والاستراتيجية

لأذربيجان. كان هذا أهم حدث تاريخي وانتصار عسكري كبير بين عمليات الهجوم المضاد الناجحة التي نفذت في 44 يومًا.

لا يزال تحرير شوشا وهي قلعة منيعة مع تضاريس صعبة يذهل الخبراء العسكريين في جميع أنحاء العالم.

ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية أن القوات الأرمينية هُزمت و سحقت في معارك شوشا. وكتبت وسائل إعلام روسية: "هل رأى أحد مثل هذ الحرب، حب الدولة والوطن؟ من الصعب القول بهذا! صعد الجيش الأذربيجاني إلى قمة الجبل و على اكتافهم شهدائهم، في معركة مغطى بالدماء والعرق. لم يتركوا الجرحى ولا الشهداء. صعدوا على شوشا دون أن يتنفسوا ... أكد الخبير العسكري الأوكراني أليكسي أريستوفيتش أن "أذربيجان حررت شوشا. هم استعادوا المدينة فى معركة المشاة، كانوا يحملون الذخائر على اكتافهم، كانوا يتحركون في الضباب و في الطقس السيئ ، اخترقوا الجبال و وصلوا المدينة بدون طائرات، مسيرات، دبابات ومدفعية " [15].

إعادة إعمار شوشا

بدون وقفة بعد تحرير المدينة، تم إجراء جرد و تقييم للأضرار التي لحقت بتراثها التاريخي، الثقافي، طبيعتها وبدأت أعمال إعادة الإعمار. كان تحرير شوشا و ترميم المدينة وإعادة مكانتها الجديرة في ثقافة أذربيجان من بين أعظم أمل القائد العظيم حيدر علييف.

أشار رئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف الذي زار شوشا في 14 يناير 2021 إلى أن الزعيم الوطني حيدر علييف زار المدينة آخر مرة قبل 39 عامًا خلال الزيارة التاريخية التي لا

تُنسى. و قال الرئيس أن الجيش الأذربيجاني البطل قام بتحرير شوشا من المحتلين من خلال إجراء عملية عسكرية كاملة، إظهار الشجاعة، البطولة، القوة والروح الوطنية و بعد انقطاع طويل تم رفع العلم الأذربيجاني في شوشا في ٨ نوفمبر.

اضاف الرئيس: "جئنا الى هنا كمنتصرين ورفعنا العلم والعلم الاذربيجاني يرفرف الآن في كل الاراضي المحررة. لقد جئنا مقاتلا. لم يعطنا أحد هذه الأراضي. كانت المحادثات غير مجدية. رأينا أنه يتعين علينا تحرير أراضينا بجهودنا الخاصة و قد فعلنا ذلك" [18].

وقال الرئيس إلهام علييف خلال زيارته لشوشا إنه بعد تحرير المدينة من الاحتلال بدأت عملية إعادة إعمار المدينة و ترميم جميع الأبنية التاريخية. نتيجة لاحتلال أرمينيا للأراضي الأذربيجانية بما في ذلك شوشا، دمرت معالمنا التاريخية والثقافية ونُهبت المنازل والمتاحف. ومن بينها تماثيل نصفية لخورشودبانو ناتوان، عزير حاجبيلي وبلبل في شوشا. هذه التماثيل النصفية الاتى استهدفت بالرصاص هي شهود على التخريب الأرميني. وأشار الرئيس إلى أنه بعد استعادة وحدة أراضينا ، سيتم نصب تماثيل بلبل وناتوان وعزيير حاجبيلي في شوشا مرة أخرى. لقد

أصبحت وعود الرئيس هذه محققة و تم ترميم و نصب تماثيل هؤلاء العباقرة في شوشا.

وأشار رئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف إلى أنه على الرغم من كل الجهود التي بذلها الأرمن، إلا أنهم لم يتمكنوا من تقديم شوشا للعالم كمدينة أرمنية. لقد حاولوا لمدة 28 عامًا، لكنهم فشلوا. على رغم تدمير شوشا هى لم تنحني، كانت فى الأسر و لاكن لم تفقد كرامتها و رغم محاولات الأرمن استطاعت الحفاظ على روح أذربيجان [17] .

صرح رئيس جمهورية أذربيجان أن شوشا ستصبح واحدة من أجمل المدن في العالم كعاصمة ثقافية للدولة الأذربيجانية: "في الواقع ، كانت كذلك دائما. لقد دمر العدو الملعون كل معالمنا التاريخية. لكننا سنعيد. سنعيد وجوه مدننا الحقيقية. سيعيش الشعب الأذربيجاني في شوشا إلى الأبد!" [16].

المصادر

1. Baharlı M. Əhvalati Qarabağ ,Qarabağnamələr. II kitab, Bakı, 1991.
2. Əhmədov E, Şuşa: Tarixi, siyasi, iqtisadi, strateji və mədəni əhəmiyyətə malik şəhər //Geo Strategiya //№ 3(09). Bakı, 2012.
3. Əlizadə Həsən İfxa, Şuşa şəhərinin tarixi, Qarabağnamələr. Üçüncü kitab, Bakı, 2006. .
4. Fəna Mirzə Rəhim , Tarixi-Cədidi- Garabağ , Qarabağnamələr. I I kitab,Bakı, 2006.
5. Hüseynov Y., Şuşa şəhərinin tarixi, Bakı, 2013.
6. Jan Gevr. Xacə şah, Tarixi roman, Bakı,2012.
7. Mahmudov Y., Mustafayev C., Şuşa. Pənahabad, Bakı, 2012.
8. Qarabağı Mirzə Yusif, Tarixi – Şərif , Qarabağnamələr. I I kitab, Bakı, 2006
9. Qarabağı Mirzə Camal Cavanşir, Qarabağ tarixi, Qarabağnamələr, I kitab, Bakı, 2006.
10. Xəzani Mir Mehdi, Kitabe-tarixi-Qarabağ, Qarabağnamələr, I I kitab, Bakı, 2006.
11. Авалов Э. В. Архитектура города Шуши и проблемы сохранения его исторического облика, Баку, 1977.

12.Əhmədov E., https://www.virtualkarabakh.az/az/post-item/52/2882/prezident-ilham-eliyevin-qetiyyetli-ve-prinsipial-movqeyi-susa-zeferinii-sertlendirdi.html
13.http://karabakh.az/news/613
14.https://files.preslib.az/site/karabakh/gl1.pdf
15.https://ikisahil.az/post/182500-shushanin-ishgaldan-azad-edilmesi-herb-tarixinde-en-mukemmel-taktiki-doyushdur
16.https://president.az/az/articles/view/50184
17.https://president.az/az/articles/view/50226/print
18.https://president.az/az/articles/view/50399/print
19.https://www.virtualkarabakh.az/az/post-item/52/2882/prezident-ilham-eliyevin-qetiyyetli-ve-prinsipial-movqeyi-susa-zeferinii-sertlendirdi.html

Rumpel MMC tərəfindən hazır
diapozitivlərdən istifadə olunmaqla
200 tirajla çap edilmişdir.

Ünvan: Bakı şəh., Azadlıq pr., 139